

سنن البيهقي الكبرى

12859 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق قال حدثني محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ عن طلحة بن عبد الله بن عوف أن رسول الله ﷺ قال A قال Y لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما أحب أن لي به حمر النعم ولو ادعى به في الإسلام لأجبت قال القتيبي فيما بلغني عنه وكان سبب الحلف أن قريشا كانت تتظالم بالحرم فقام عبد الله بن جدعان والزبير بن عبد المطلب فدعوهما إلى التحالف على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم فأجابهما بنو هاشم وبعض القبائل من قريش قال الشيخ قد سماهم بن إسحاق بن يسار قال بنو هاشم بن عبد مناف وبنو المطلب بن عبد مناف وبنو أسد بن عبد العزى بن قصي وبنو زهرة بن كلاب وبنو تيم بن مرة قال القتيبي فتحالفوا في دار عبد الله بن جدعان فسموا ذلك الحلف حلف الفضول تشبيها له بحلف كان بمكة أيام جرههم على التناصف والأخذ للضعيف من القوي وللغريب من القاطن قام به رجال من جرههم يقال لهم الفضل بن الحارث والفضل بن وداعة والفضل بن فضالة فقليل حلف الفضول جمعا لأسماء هؤلاء قال غير القتيبي في أسماء هؤلاء فضل وفضال وفضيل وفضالة قال القتيبي والفضول جمع فضل كما يقال سعد وسعود وزيد وزيود والذي في حديث عبد الرحمن بن عوف حلف المطيبين قال القتيبي أحسبه أراد حلف الفضول للحديث الآخر ولأن المطيبين هم الذين عقدوا حلف الفضول قال وأي فضل يكون في مثل التحالف الأول فيقول النبي قال المطيبون عقده الذي الفضول حلف أراد ولكنه النعم حمر لي وأن أنكثه أن أحب ما A محمد بن نصر المروزي قال بعض أهل المعرفة بالسير وأيام الناس أن قوله في هذا الحديث حلف المطيبين غلط إنما هو حلف الفضول وذلك أن النبي A لم يدرك حلف المطيبين لأن ذلك كان قديما قبل أن يولد بزمان وأما السابقة التي ذكرها فيشبهه أن يريد بها سابقة خديجة Bها إلى الإسلام فإنها أول امرأة أسلمت